مدارس النقد العربى الأدبى الحديث وتأثرها ببوطيقا لأرسطو

طيبة صادق*

محمد أبوذر خليل**

Abstract

It is a known fact that Aristotle is a towering figure in ancient Greek philosophy, whose impact and influence can be perceived across the centuries, made significant and lasting contributions to logic, metaphysics, mathematics, physics, biology, botany, ethics, politics, agriculture, medicine, dance and theatre. His significance of thoughts is still alive vigorously, his contribution towards literature in form of his two treatises i.e. Rhetoric and "POETICS". "POETICS" is the earliest surviving work of dramatic theory and the first extant philosophical treatise to focus on literary theory. In the 4th century BC Aristotle wrote the Poetics, a typology and description of literary forms with many specific criticisms of contemporary works of art. That is why by selection of this topic I tried to explore the introduction of Arabic Schools in Criticism in the nineteenth and early twentieth centuries. In this context I have given a brief account of these schools, and the work of Aristotle,s Poetics was the most important influence upon literary criticism.

Keywords:

أرسطو بين السطور:

عاش الفيلسوف اليوناني الشهير أرسطوطاليس (Aristotle) في القرن الرابع قبل الميلاد, وقد تتلمذ على أفلاطون وتخرّج من مدرسة "الأكاديمية"، وعالج أرسطو الأدب والشعر في هذه الأكاديمية ونظم بعض الأشعار التي تدلع لسعة خياله وعمق فهمه للصناعة الشعرية, وفي أكاديمية أفلاطون أيضاً كتب بعض الرسائل الصغيرة التي اعتمد فيها أسلوب الحوار الأفلاطوني, ولأرسطو العديد من المؤلفات في المنطق والجدل والأخلاق والسياسة والعلوم الطبيعية, ومن أشهر كتبه في الأدب والنقد: كتاب الشعر (Poetica) وكتاب الخطابة (Rhetorica). وهو صاحب مذهب فلسفي يسمى مذهب المشّائين وسمى مذهبه بمذا الاسم لأنّ أرسطو كان يلقى محاضراته وهو يمشى بين تلاميذه-

^{*} محاضره اللغة العربية في الكلية الحكومية (بنات) حلال بور بيروالا-

^{**}الأستاذ في قسم اللغة العربية، جامعة بماء الدين زكريا، ملتان.

¹ د- إبراهيم حمادة، كتاب أرسطو فن الشعر، ١٣، ١٤؛ أبو الوليدبن رشد، تلخيص كتاب أ**رسطوطاليس في الشعر**، ٧

التعريف ببوطيقا:

أول من استخدم مصطلح الشعرية (Poetics) هو أرسطو (٣٢٢ ق.م) في كتابه (فنّ الشعر) كان لأرسطو مكانة مميزة بالشعر وله عديد من الكتابات والمؤلفات. ينقسم كتاب فنّ الشعر إلى قسمين كبيرين, يتحدث الأول منهما عن الشعر وقضاياه بصفة عامة, ويتحدث القسم الثانى عن أنواع الشعر وخصائص كل نوع, وقد قسم أرسطو الشعر إلى ثلاثة أقسام هي: الملحمي والتمثيلي والغنائي, ويبدو أنّ أرسطو استبعد الشعر الغنائي من دائرة حديثه عن الشعر وأدخله في الحديث عن الموسيقا, ولم يصلنا من حديثه عن الشعر التمثيلي إلا الحديث عن الملهاة فقد ضاع في الجزء المفقود من الكتاب-2 وشعره يعتبر أول أنواع النقد الدرامي في التأريخ وتأثيره واضح على جميع الأعمال الشعرية الكلاسيكية في الثقافة الغربية وربما غيرها أيضاً, ويرجع سبب هذا التأثير إلى أنّ أعمال أرسطو كانت شاملة, وتحيط بجميع الجوانب الحياتية وتروق لجميع أنواع البشر والثقافات. وقد ترجم الكتاب إلى اللاتينية والعربية في العصور الوسطى مما وسع تأثير أفكار أرسطو وعمقه.

مفهوم النقد الأدبي الحديث:

فعادت الحياة تدب في الأدب من جديد وعاد إليه رونقه وبحاء هو جعل النقد يستيقظ من سباته, وانحمرت الكتابات النقدية انحماراً ملحوظاً, وتلاحقت المعارك الأدبية والنقدية بين أنصار القديم وأنصار الحديث, وبين أصحاب منهج نقدي وأصحاب منهج نقدي آخر, وأصبح النقد نقداً علمياً يستند إلى قواعد ويعتمد على قوانين وأسس.

عندما تخلص الأدب من تأثير عصر الضعف خضع لتأثير النهضة, فبدأ بالتطور من جديد وتبعته بذلك الحركة النقدية وما ساعد على هذا الأمر المعارك الأدبية والنقدية فالأمر الذى حدث أنه " بعد اتصال الأدب العربي بالآداب الغربية وبمذاهب النقد المعاصرة في الغرب, حصل تطور في النقد العربي الحديث, فخضع النقد العربي لما يخضع له النقد الغربي الحديث, من تفسيرات ومذاهب علمية وموضوعية مختلفة للنقد". 4

إذ يعد العصر الحديث وخاصة القرن العشرين, القرن الذهبي للدراسات النقدية.

² أرسطو طاليس، فن الشعر، ترجمة وتحقيق عبد الرحمن بدوى،(بيروت: دارالثقافة، ط-)، ٣٩

³ إبرابيم عبد العزيز المسري، اتجامات النقد الأدبى العربي في القرن العشرين، ٨

⁴ محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث،(القاهرة: الدارلمعصرية اللبنانية، ط١، ١٩٩٥)، ١٢٠

مدارس النقد الأدبي عند العرب:

إنّ نحضة الأدب العربي الحديث في آخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين هو اتصال الشرق بالغرب بأثر حملة نابليون حيث كان الاتصال الثقافي بأوربا،وحركات اليقظة العربية في كلّ مكان وزيادة اهتمام العرب بالثقافة والأدب والتراث القديم،وانتشار الطباعة والصحافة ودور الكتب والمدارس والجامعات في بلادهم . وهذا الاتصال عن طريق الترجمة والبعثات العربية إلى جامعات أوربا، والمستشرقين والأساتذة الغربيين الذين عملوا الجامعات العربية. وكذلك عن طريق المدارس الأجنبية التي أنشئت في الشرق العربي مثلاً الكلاسيكية،الرومانسية،الواقعية،الرمزية وغيره. وكان لما أطلق عليه النقاد "مدارس الشعر".

وسأورد هنا التعرف بالتفصيل عن كلّ مدرسة من هذه المدارس:

١- مدرسة الإحياء:

يعد الشاعرمحمود سامي البارودي رائد حركة الإحياء في الشعر العربي الحديث,إنّ حركة الإحياء اعتمدت على ثلاث فئات أساسية في المحتمع هي:

- فئات عامة المتعلمين، ذلك لأنهم يعدون استمراراً للثقافة التي آل إليها الشرق العربي بعامة قبل مجيئ الحملة الفرنسية، وهم بطبيعة الحال من عامة متعلمي الأزهر، أو من متعلمي الكتاتيب
- أمّا الفئة الثانية,فهم الحكام, نجد أنّ الشعر قد عاش فترة خصبه وازدهاره في قصور الخلفاء -2 والأمراء والقادة,ولهذا نجد أنّ الحكام في تلك الفترة لم ينظروا إلى اللغة العربية نظرة احترام،ولم يشجعوا الحركة الأدبية التشجيع الذي تستحقه.
- آخر هذه الفئات هي "المثقفون" وهؤلاء هم الطليعة التي قادت بتفاعل آرائها حيناً، -3 وبتناقضها حيناً آخر إلى دفع عجلة النهضة إلى الأمام. وقد يكون ذلك نتاج انفتاح الشرق على الغرب، بعد أن انقطع الإتصال الحضاري بينهما قروناً عديدة. وهؤلاء المثقفون مزيج من المصريين ومن الوافدين من بلاد الشام ومن الوافدين إلى مصر من البلاد الإسلامية الأخرى كحمال الدين الأفغاني-5

197

⁵ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١٣،١٤ - ١٣،١٤

وأهم شعراء مدرسة الإحياء هم: محمود سامي البارودي، وحفني ناصف، وإسماعيل صبري, وعائشة التيمورية, وأحمد شوقي, وأحمد محرم, وعزيز أباظة, والسيد محمد توفيق البكري. وهم شعراء الكلاسيكية المحددة- $\frac{1}{2}$ ونزع هؤلاء جميعاً إلى التحديد على تفاوت بينهم، أفادوا من الأدب الغربي وأساليبه مباشرة أو عن طريق الترجمة، دون أن يقطعوا صلتهم بالقديم، فحافظوا على رونق اللغة، والتزموا النهج القديم للقصيدة دون أن يتخلفوا عن أحداث عصرهم- $\frac{7}{2}$ وقد اختلف النقاد حول محدد الشعر في العصر الحديث، فقال جماعة: إنّه البارودي بلامنازع، وقال آخرون: إنّ الشعر لم ينل حظه من التحديد الإعند شوقي- $\frac{8}{2}$

أثر بوطيقا:

ولعل المحاولة الوحيدة الجادة في مجال التحديد الشعري في مدرسة الإحياء التي قام بما شوقي لتطويع الشعر للمسرح, وتأثر بالأدب التمثيلي فكتب مسرحياته الشعرية. وأوّل مسرحية ألّفها شوقي "علي بك الكبير" أيام كان في فرنسا سنة ١٨٩٣م. وهناك محاولة أخرى لأحمد محرم الذي حاول أن يكتب ملحمة عربية سماها "الإلياذة الإسلامية" تناول فيها سيرة الرسول صلّى الله عليه وسلّم وبطولاته وغزواته, فاختار حروب الرسول صلى الله عليه وسلم موضوعاً لإلياذته أو ملحمته الإسلامية. وتحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة مصورة منها, وربما أراد محرم بمذا العمل أن يطرق بالشعر العربي فيّ الملحمة.

٢- مدرسة الديوان:

يظهر مع النصف الأول من القرن العشرين جيل حديد اتصل بالثقافة الأوروبية والإنجليزية، اتصالاً أعمق من اتصال الجيل الأول, التف هذا الجيل حول حركة نقدية عرفت بجماعة الديوان, وكان أشهر روادها: عبد الرحمن شكري، وعبّاس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازيي، وقد تألفت هذه المدرسة مابين، ١٩٠٨ – ١٩١٨م.

التقى إبراهيم المازي (١٨٩٠- ١٩٤٩) بعبد الرحمن شكري (١٨٨٦- ١٩٥٨) طالبين في مدرسة المعلمين العليا، جمعت بينهما الصداقة والزمالة، ثم التقيا بعباس العقاد (١٨٨٩- ١٩٥٩) حول عام ١٩٠٩م، فوثق التقارب الفكري بين الجميع على الرغم من اختلاف الموطن والمزاج. سافر شكري إلى إنجلترا (١٩٠٩- ١٩١٦) وتوثقت الصلة بين العقاد والمازين، وعندما عاد شكري من غربته انضم

⁶ محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، ١: ٧٢

⁷ المرجع السابق، ١١٤

⁸ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث،١: ٢٢،٢٨

مدارس النقد العربي الأدبي الحديث وتأثرها ببوطيقا لأرسطو

إليهم في التبشير بالمبادئ الجديدة التي يدعوان إليها. وما لبث الخلاف أن دب بين المازي وشكري،وإذا كان شكري قد أهدى ديوانه الثالث "أناشيد الصبا" إلى صديقه المازي،فقد حتم ديوانه الخامس "الخطرات" وصدر عام ١٩١٤م، كما أرّق صاحبه وأقض مضجعه فاتهمه بالسرقة وعنفه على تلك الفعلة،وزعم أنّ أديباً لفته إلى ذلك وما من أديب هناك. انتهت العلاقة بين شكري والمازين،وانصرف كلّ منهما إلى عمله-9

وتسمى مدرسة الديوان نسبة إلى الكتاب النقدي المشهور "الديوان في الأدب والنقد" وهو سلسلة أجزاء أدبية نقدية من وضع الأديبين: إبراهيم المازين وعباس العقاد,صدر منه جزءان. في سنة ١٩٠٩م حتى يخرج عبد الرحمن شكري أوّل محاولة لهذه المدرسة، فقد نشر ديواناً سماه "ضوء الفجر". متضمناً قصائد فيها من التجاوب النفسي، والعواطف الصادقة والتأملات العميقة والانطباعات الصوفية وأناشيد الحب والجمال ماجعله يدخل ميدان الرومانطيقية عن جدارة.

أهداف هذه المدرسة:

أمّا أهداف هذه المدرسة الأدبية كما يوضحها العقاد، فقد قاومت فكرتين كبيرتين هما:

- 1- الفكرة الأولى جاءت من الماضي وهي: "فكرة القومية في الأدب"، وطريقة فهمها على نحو شكلي ضيق أو على نحو إنساني واسع, وهذا النحو الأحير هو الذي تدعو إليه هذه المدرسة.
- 2- الفكرة الثانية جاءت من أحدث الأطوار في الإجتماع وهي: "فكرة الإشتراكية"، التي يصفها
 العقاد بالعقم-¹⁰

أهم سمات هذه المدرسة:

أهم سمات هذه المدرسة أو أهم قضايا نقدية لهذه المدرسة هي:

- الدعوة إلى الشكل والمضمون.
- 2- الدعوة إلى التجديد في الشعر الحرّ-11
- 3- اطلاعها على الشعر العربي القديم الجاهلي والإسلامي والأموي وبشكل خاص العباسي.
 - اطلاعها على الأدب الغربي وبشكل خاص الأدب الإنجليزي.

⁹ المرجع السابق،١٢٥،١٢۶

¹⁰ د. محمد أحمد ربيع، في تأريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٨١،٨٣

¹¹ المرجع السابق. ٢٢،۶۵،۶۶،٧٣

- 5- دعوتها الصريحة والواضحة إلى التجديد الشعري في الشكل والموضوع والمضمون.
- 6- المنهج الشعري الذي اختارته مدرسة الديوان ودعت إليه هو نفس المنهج الذي صدر عن جامع "الكنز الذهبي"، وهو مجموعة من القصائد والمقطوعات الشعرية الإنجليزية الغنائية المنبعثة عن وجدان الشعراء الشخصى التي لم يفسح فيها جامعها مجالاً للشعر الموضوعي.
 - 7- مدرسة الديوان رائدة للشعر الوجداني الذي تطغى عليه شخصية الشاعر.
 - 8- الثورة على التقليد والجمود.
 - 9- الدعوة إلى استخدام الأدب في تأييد المذهب الإشتراكي-2
- 10- الدعوة إلى الوحدة العضوية في الشعر بحيث تكون القصيدة عملاً متكاملاً حتى تنمو أبياتها بأفكارها نموّاً داخليّاً حيّاً كما تنموالأعضاء في الجسد 13 وهكذا نرى أنّ شعراء هذه المدرسة مثلهم الأعلى شعراء المدرسة الرومانسية الإنجليزية أمثال وردزورث وكولردج-14

أثر بويطيقا:

كانت الوحدة العضوية من القضايا النقدية التي دعا إليها أرسطو في كتابه بوطيقا, وكذلك هي القضايا النقدية التي أولاها جماعة الديوان عناية فائقة, وعبد الرحمن شكري أوّل من تحدث عن الوحدة العضوية في القصيدة الشعرية، وأوّل من ألح على تحقيقها في العمل الأدبي. وقد ذهب العقاد مذهب شكري حين يدعو دعوة مبكرة إلى فكرة الوحدة العضوية وأوضح منهجاً وأكثر عمقاً في دعوته إلى الوحدة العضوية في القصيدة .

٣- مدرسة أبولو:

أخذ تأثير الأدب الغربي على الأدب العربي يزداد وضوحاً منذ الثلاثينيات من القرن العشرين حين ظهرت مدرسة نقدية شعرية عرفت باسم "جماعة أبولو".

في سنة ١٩٣٢م أعلن الدكتور أحمد زكي أبو شادي (١٨٩٦- ١٩٥٥) ميلاد هيئة أدبية جديدة سمّاها "جماعة أبولو", وجعل مركزها القاهرة. وتجمع هذه الجماعة طائفة من أعلام الأدباء والشعراء والنقاد ومعهم جماعات من أدباء الشباب. تولّى الدكتور أحمد زكي أبو شادي أمانة سرّ هذه

¹² د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٨٥-٨٥

¹³ الموسوعة العربية العالمية، ١٨٤ : ١٨٥

¹⁴ د. محمد أحمد ربيع، في تأريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٨٧

مدارس النقد العربي الأدبي الحديث وتأثرها ببوطيقا لأرسطو

الهيئة الأدبية بصفة دائمة،واختير أمير الشعراء أحمد شوقي رئيساً لها- 15 وكان خليل مطران وأحمد محرم "نائبيّ الرئيس" وأحمد زكي أبو شادي "سكرتيراً"- 16 أمّا سائر الأعضاء فهم : محمود حسن إسماعيل،ومحمد عبد المعطي الهمشري 17 , وصالح جودت 18 ومحمود عماد،ومحمود صادق،وحسن الغاياتي- 19

لم يحضر شوقي سوى جلسة واحدة لهذه الجمعية، فقد عاجلته المنية وبعد أسبوع من وفاة شوقي، اجتمع الأعضاء واختاروا الشاعر خليل مطران رئيساً لها 20 وفي سبتمبر من عام ١٩٣٢م. أصدرت هذه الجماعة العدد الأوّل من مجلّتها, واختارت له اسم "أبولو" ظلت حتى سنة ١٩٣٥م. وأوضح في العدد الأوّل من أعدادها فكرة الجمعية وغايتها- 21

أهم سمات مدرسة أبولو:

أمّا أهم سمات مدرسة أبولو التي لا تبتعد كثيراً عن سمات الرومانسية فهي :

- 1- البساطة في التعبير في اللفظ والمعنى والأحيلة ويتبع ذلك التحرر من القوالب والصيغ المحفوظة وأساليب القدماء.
- 2- تركيز الأسلوب والرجوع إلى النفس والذات وإلى الطبيعة الإنسانية الصادقة والإتجاه إلى الشعر الغنائي العاطفي وإلى التأمل الصوفي.
 - 3- التغنى بالطبيعة الجميلة وبالريف الساحر.
 - 4- التغني بالوحدة والألم والسأم والقلق النفسي والعذاب الروحي.
 - العناية بالوحدة العضوية للقصيدة وبالإنسجام الموسيقي-22
 هذه الجماعة تظل نحو ثلاث سنوات-23

¹⁵ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٣١

¹⁶ د. إبراهيم الحاوي، حركة النقد الحديث والمعاصر في الشعر العربي، ٨٥

^{1/1} الموسوعة العربية العالمية، ١٨٧: ١٨٧

¹⁸ د. محمد مصطفى هدّارة، دراسات في الأدب العربي الحديث، ٣٥٠

¹⁹ المرجع السابق، ٨٥

²⁰ المرجع السابق، ١٣٧

²¹ د. شوقى ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ٧٠

²² د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٣٨-٣٧

²³ د. شوقى ضيف، فصول فى الشعر ونقده، ٢٩۴

أثر بوطيقا:

اهتمت مدرسة أبولو بالوحدة العضوية بقصائد شعرائها،ورأت أنّ القصيدة عملاً متكاملاً، وبنية عضوية حية،تتفاعل عناصرها جميعاً،كما تتفاعل الأعضاء المختلفة في الجسم الحي. وتصبح القصيدة الغنائية عضوية أي ذات بنية حية, فأصبحت القصيدة في شعر مطران ذات وحدة عضوية وفنية متكاملة, وهذا أثر واضح للبوطيقا عند مدرسة أبولو.

۴- مدرسة المهجر:

الأدب المهجري حديث النشأة وُلد مع القرن العشرين ونشأ وترعرع من هجرة أفراد وجماعات إلى أرض العالم الجديد وعاش في بيئة لا يملك الناطقون به نفوذاً فيها ولا جاهاً ولا ثراءً.

أمّا أهم العوامل التي دفعت بالعرب للهجرة إلى الأمريكتين فتتمثل بالتالي:

- 1- أوّل هذه العوامل، هو العامل السياسي حيث كانت الخلافة العثمانية في أواخر عهدها، وكان نفر من حكامها المتغطرسين من جماعة التتريك هم من أصل يهودي، يتجبرون على الناس مما دفع بالكثير من السوريين واللبنانيين والفلسطينيين إلى الهجرة صوب العالم الجديد.
- 2- العامل الثاني، هو العامل الإقتصادي في ربوع سوريا ولبنان حيث الفقر والشقاء وإهمال الزراعة والصناعة وشتى مرافق الحياة لذلك أقبل الناس على الهجرة يطلبون معها الغني والثراء والمال.
- 3- ثالث هذه العوامل، هو باعث تأريخي قديم، فالسوري واللبناني مولعان من قديم بالهجرة وحب السعى في الأرض والإغتراب وحياة العمل والتجارة.
- 4- العامل الرابع هو سهولة الهجرة إلى هذه البلاد النائية فلم يكن هناك قيود على الهجرة والمهاجرين إليها.
- 5- العامل الخامس، هو أنّ فئة من المهاجرين كانوا يرغبون تحقيق طموحات ليس من السهل تحقيقها في بلدانهم وأوّل هذه الفرص هي الحصول على المال والعيش في حرية وأمن (²⁴). وقد انقسمت مدرسة المهجر إلى مدرستين هما: الرابطة القلمية، والعصبة الأندلسية.

١- الرابطة القلمية:

1- تنسب هذه المدرسة الأدبية إلى القلم الذي شرّفه الله بالذكر في القرآن الكريم,هي إحدى الجمعيات الأدبية التي أسسها مهاجرو الشام في أمريكا الشمالية في نيويورك,وفي مساء

²⁴ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٢٧،۴٩،۵٠

مدارس النقد العربي الأدبي الحديث وتأثرها ببوطيقا لأرسطو

العشرين من إبريل عام ١٩٢٠م اجتمع الأدباء في بيت الأستاذ عبد المسيح حداد ليتدارسوا مشكلات الأدب العربي وقضاياه. ويكون غرضهم بث روح جديدة نشيطة في جسم الأدب العربي.

واتخذت من مدينة نيويورك مقراً لها وانتخبت جبران خليل جبران عميداً لها وميخائيل نعيمة مستشاراً.

٢- العصبة الأندلسية:

ولدت العصبة الأندلسية في مطلع كانون الثاني سنة ١٩٣٢م في ساو باولو بالبرازيل وكانت تتألف حين تأسيسها من:

- 1- ميشال معلوف رئيساً.
- 2- داود شكور نائب رئيس.
 - نظير زيتون أمين سر.
- 4- يوسف السبعيني أمين صندوق.
 - 27 حبيب مسعود خطيب- ²⁷

تبتى الشاعر شكر الله الجرّ فكرة التأسيس، فاجتمع عدد من الشعراء والمهتمين في منزل ميشيل المعلوف, وحضر الإجتماع الأعضاء المؤسسون وهم: شفيق معلوف، ورشيد سليم الخوري الملقب بالشاعر القروي، وفوزي المعلوف، وإلياس فرحات، وقيصر سليم الخوري الملقب بالشاعر المدني، ورياض معلوف, واختار أعضاؤها ميشال رئيساً لها وخلفه من بعده الشاعر القروي ثم شفيق معلوف وأطلق عليها اسم العصبة الأندلسية-

سمات الأدب المهجري:

1- الأدب المهجري، أدب واقعي في أكثره يتجاوب مع الحياة والحضارة ومع ذلك فللرومانسية والرمزية والسريالية والكلاسيكية نصيب فيه.

كان ما العربي الحديث، الأدب العربي الحديث، ا 25 د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ا

²⁶ د. الطاهر أحمد مكي، ا**لشعر العربي المعاصر روائعه ومدخل لقراءته**، ١٣١

²⁷ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث،١: ٤٥

²⁸ المرجع السابق،١٣٣،١٣٤،١٣٥

- 2- صفة التركيز تعم أكثر الأدب المهجري فقد عرف هذا الأدب قيمة الوقت, فتحنب الثرثرة والبهرج الكاذب وتعلق باللباب الصريح.
- 3- التحديد في الأوزان الشعرية ويتضح ذلك عند شعراء مدرسة الرابطة القلمية، وقد ألَّفوا على طريقة الشعر المنثور والنثر الشعري.
- 4- لقد استهوت الموشحات الأندلسية شعراء المهجر وأعجبوا بما ونظموا على منوالها الكثير من قصائدهم.
- 5- الانطلاق الفكري في الأدب المهجري، امتداد للحياة الأمريكية التي عاشها هؤلاء المهجريون حيث الحرية في كل شيئ. فالشعور المتجلي في شعرهم هو أوّلاً شعور الإنسان الحر ثم شعور الغيور المصلح.
- 6- وأخيراً الشعر المهجري، وبشكل خاص الشمالي منه يتحرر من قيود القديم وأسلوبه الفني- 29 لمدرسة المهجر آثار نقدية التي جمعت في كتاب اسمه "الغربال" لمؤلفه ميخائيل نعيمة, وهو محموع مقالات نشرت في الصحف المهجرية في مناسبات مختلفة. ومن القضايا النقدية البارزة التي طرحها نعيمة في الغربال "العروض" وأكّد أنّه لا الأوزان ولا القوافي من ضرورات الشعر.

أثر بوطيقا:

لا ينازع أحد في أنّ هؤلاء الشعراء المهاجرين وخاصة شعراء الرابطة القلمية دعموا في قوة الوحدة العضوية في القصيدة العربية الحديثة لسبب طبيعي وهو محاولتهم بالإقتداء بالشعراء الغربيين في أن تكون قصيدتهم تجربة شعرية نابضة بحيث تنمو أحاسيسها وأفكارها نمواً تتخلق فيه أبياتها. وكذلك دعا أرسطو إلى الوحدة العضوية في كتابه بوطيقا. وكذلك دعا الشعراء المهاجرون إلى أن الأوزان والقوافي ليست من ضرورة الشعر كما دعا إليه أرسطو في كتابه .

٥- المدرسة الواقعية في الشعر:

هي مدرسة ما بعد الحرب العالمية الثانية ومن شعرائها: كمال عبد الحليم وصلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي وكيلاني سند وغيرهم، ويتردد شعر كامل أمين بين الواقعية والملاحم والكلاسيكية الجديدة، ويميل كثير من أنصار الواقعية إلى الشعر الحر، وبعضهم يذهب إلى قصيدة النثر. وهذه المدرسة لا تزال ممتدة ولايزال أكثر شعرائها في مرحلة التطور-30

²⁹ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ٧٧-١:٧٥

³⁰ محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، ٢:٢٠١

نتائج البحث:

الحمد لله سبحانه وتعالى الذى قدر لى التوفيق والنجاح في كتابة هذاالمقال وقد جمعت فيه مجموعة من المعلومات الشاملة بعد جهد طويل من البحث والاطلاع وجمع المعلومات من مصادرها القيمة. فقد قدمت هذا المقال بعد تفكير طويل في موضوعه وهو "مدارس النقد الأدبي الحديث وتأثرها ببوطيقا لأرسطو". ونلخص أهم نتائج البحث فيما يلى:

- 1- اتضح لي من خلال هذه الدراسة أنّ أرسطو كان من أوائل النقاد كما كان فيلسوفاً، ومعلّماً، و ناقداً، وعالماً في الأدب اليوناني. فلذلك تناول موضوع النقد في صورة كاملة وعرّف قواعده وأقسام الشعر في كتابه فنّ الشعر, وله دور عظيم في مجال النقد وكان تأثيره عظيماً في تلك الفترة.
 - 2- ويعدّ كتابه أكثر الأعمال النقدية تأثيراً في العصور القديمة وما زال حتى الآن ذا أهمية كبيرة.
- 5- اتضح أنّ كتابه فنّ الشعر هذا واحد من أعظم الآثار التي خلفها أرسطو, وأبلغها تأثيرا في النقد الأدبي,هو مذكرات أعدّها أرسطو للإستعانة بها في التدريس, وقد ورد إلينا ناقصاً لأنّ هذا البحث كان يقع في جزئين بقي لنا أولهما الذي يعالج القضايا المتعلقة بشعر التراجيديا والملحمة، وبعض القواعد النقدية العامة بينما ضاع ثانيهما الذي كان يتناول القضايا المتعلقة بشعر الكوميديا, هو الكتاب المفرد الذي كان له أعظم الأثر في النقد الأدبي. هو من أشد المؤلفات الأرسطية صلة وثيقة بحياتنا الفكرية اليوم, وطائفة كبيرة من أبرع النقاد تتناوله وتحتلف في تأويله وشرحه.
- 4- أما في العصر الحديث فقد اتصل العرب اتصالاً وثيقاً بالآداب الغربية قديمها وحديثها وترجم كتاب الشعر من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في العصر الحديث, وكان لهذه التراجم تأثير عميق في إنتاج الأدب العربي الحديث من شعر ونثر.
- 5- مع عصر النهضة, قد ظهرت مدارس عديدة لدراسة النتاج الأدبي أو الفنيوهي: مدرسة الإحياء, مدرسة الديوان, مدرسة أبولو, مدرسة المهجر, المدرسة الواقعية في الشعر.
- 6- توجد ملامح عيار الشعر لبوطيقا لدى الشعراء المعاصرين وهي: الشعر المسرحي، والشعر المحمى، والشعر الكوميدي، والوحدة العضوية، والشعر الحر.